المخطوط الأدبي العماني بين التحقيق والنشر
دراسة لحاضره ومستقبله

دكتور/ **سعيد بن سليمان العيسائي**

الاستاذ المساعد في كلية العلوم التطبيقية بصحار

وزارة التعليم العالي

سلطنة عمان

مقدمه :

يتناول هذا البحث المخطوط الادبي العماني والجهود المبذولة لتحقيقه ونشره في الماضي والحاضر، فيبدأ بالتعريف ببعض أهم المصطلحات كالتحقيق والمخطوط ، والمخطوط الادبي.

ثم ينتقل الباحث بعد ذلك للحديث عن التأليف والنشر عند العمانين عبر ما يزيد على خمسة عشر قرنا من الزمان، فسيتعرض أهم البحوث والدراسات والمقالات التي كتبت عن هذا الموضوع.

وينتقل بعد ذلك للحديث عن جهود السلطنة في مجل التحقيق، فيستعرض بعض أهم الدراسات السابقة التي تحدثت عن التحقيق عند العمانين وخصوصاً في فترة النهضة المباركة.

وخصص الباحث مبحثاً للحديث عن أوجه التعاون بين وزارة التراث والثقافة وجامعة السلطان قابوس في مجالات الفهرسة والتأليف والنشر والتحقيق.

وخص مبحثا للحديث عن واقع تحقيق المخطوط الادبي العماني فأورد أربعة نماذج من الجهود التي بذلت في تحقيق المخطوط الادبي.

وختم الباحث بحثه بجملة من التوصيات التي أسندها الى بعض الجهات ذات الاختصاص كوزارة التراث والثقافة وجامعة السلطان قابوس، دون أن ينسى الأهالي والمواطنين لما لهم من دور بارز في الحفاظ على المخطوط العماني.

مصطلحات البحث:

وقبل الدخول في صلب موضوعنا، يجدر بنا التعريف ببعض المصطلحات المتصلة به كالمخطوط والتحقيق والمخطوط الأدبي.

وسنبدأ بالحديث أولاً عن مصطلح "المخطوط" بصفة عامة، وعند العمانيين بصفة خاصة، ثم تعرّف بالمخطوط الأدبي.

١. المخطوط:

المخطوط: "المكتوب بالخط لا بالمطبعة، ويقصد بالكتاب المخطوط "المؤلف المكتوب بالخط".(١)

ويعرّف المعجم الوسيط المخطوط بأنه "المكتوب بخط اليد لا المطبعة وتجمع إلى مخطوطات، وهذا التعريف يشمل كل نص كتب باليد كتابة كان أم غيره، والمقصود بهذه الدراسة الكتاب".(٢)

ويتسع مدلول كلمة مخطوط "بحيث يشتمل على كل ماكتب بخط اليد، حتى لو كان رسالة أم عهداً، أو نقشاً. ويضيق المدلول حتة يقتصر على ما يمكن أن يسمى "بالكتاب المخطوط".(٣)

وقد حدد المرسوم السلطاني رقم ٧٧/٧٠ المفهوم العماني للمخطوط بأنه "كل محرر، أو بيان، أو جزء منه أياً كانت طريقة كتابته، أو لغته، يتعلق بموضوع التراث العماني، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ويرجع تاريخه إلى خمسين سنة مضت أو أكثر، من وقت نشر هذا القانون (٢٧/١٠/١٩٩٧م). (٤)

"ويعد جزءاً من المخطوط ما يلحق به من غلاف، أو غطاء، أو وعاء لحفظه، ويأخذ حكم المخطوط بصفة خاصة في تطبيق أحكام هذا القانون: الوثائق، والرسوم، والصور، والجداول، والخرائط. كما يجوز

للوزير أو من يقوم مقامه أن يقرر اعتبار أي نتاج أدبي أو فني، أو علمي في حكم المخطوط، متى اقتضى الصالح العام ذلك". (٥)

أما المخطوط الأدبي العماني فهو ما ينطبق عليه العريف السابق للمخطوط، إضافة إلى تميّز مادته بطابع أدبي أو شعري.(٦)

وقد يدخل فيه تجوزاً بعض المواد ذات الطابع اللغوي والتي تحتوي على مباحث في اللغة والنحو والصرف والبلاغة والعروض.(٧)

٢ – التحقيق:

التحقيق "هو الاصطلاح المعاصر الذي يقصد به كل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة.(٨)

فالكتاب المحقق "هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان منه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه".(٩)

ويرى الدكتور أحمد مطلوب أن التحقيق هو "بذل العناية بالمخطوطات لتكون أقرب إلى الصورة التي كتبها مؤلفها دقة وسلامة مما يجعل الإفادة منها كبيرة".(١٠)

أما الدكتور/ عبد الهادي الفضلي فيعرفه بأنه "العلم الذي يبحث فيه عن قواعد نشر المخطوطات".(١١)

ويعرّف د. مصطفى جواد تحقيق النصوص بأنه "الأجتهاد في جعلها (يعني النصوص) مطابقة لتحقيقها في النشر كما وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى".(١٢)

وعرّفه د. حسين محفوظ بأنه "إخراج الكتاب مطابقاً لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف".(١٣)

والذي يفهم من التعريفات السابقة أن التحقيق هو "فن تقديم النص المخطوط بشكل يرتضيه مؤلفه وقارئه".(١٤)

ولذلك فإن الجهود التي تبذل في كل مخطـوط، يجـب أن تتنـاول التحقيق من الزوايا التالية:(١٥)

١- تحقيق عنوان الكتاب.

٢-تحقيق اسم المؤلف.

٣-تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٤-تحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الإمكـان، مقاربـاً لـنص مؤلفه.

صفات المحقق:

وضع المختصون في مجال تحقيق النصوص شروطا وصفات ينبغـي توافرها فيمن يتصدى لتحقيق التراث، وهي:(١٦)

١.أن يكون عارفا باللغة العربية_ألفاظها وأساليبها_ معرفه وافية.

٢.أن يكون ذات ثقافة عامة.

٣.أن يكون على علم بأنواع الخطوط العربية وأطوارها التاريخيه.

٤.أن يكون على دراية كافيه بالببليوجرافيا العربيـة وفهـارس وقـوائم الكتب العربية.

٥.أن يكون عارفا بقواعد تحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.

وهناك شروط وصفات خاصة، يجدر وجودها في المحقق، وأهمهـا أن يكون عالما متخصصا بموضوع المخطـوط أو الـنص الـذي يريـد تحقيقه.(١٧)

فمن يريد – مثلاً – تحقيق ونشر مخطوط في الادب العربي عليه:

١.أن يكون من المتخصصين في الأدب العربي.

٢.أن يكون ذا ثقافة واسعة باللغة العربية علومها وآدابها وتاريخها.
٣.أن يكون ذا دراية بتاريخ الأدب العربي والعصور الأدبية المختلفة.
٤.أن يكون ذا دراية بالفنون الأدبية من شعر ونثر ومقامة وخطبة وقصة ورواية وشروط كل منها ومواصفاتها.
٥.أن يكون ذا معرفة مجزية بالعلوم الأخرى التي دخلت الدراسات الأدبية كعلم العروض والنقد الأدبي والضرورات الشعرية.
٦.أن يكون ذا إلمام كاف بالمكتبة الأدبية المطبوعة والمخطوطة.
٧.أن يكون ذا خبرة بلغة الأدباء وأساليبهم في مؤلفاتهم والمنقول عنهم.

التأليف والنشر عند العمانيين:

سبق العمانيون غيرهم من العرب المسلمين إلى التأليف، إذ تؤكد المصادر إلى أن التأليف بدا عندهم في وقت مبكر جدا يمكن تحديده ببدايات القرن الهجري الأول على وجه الخصوص.(١٨)

وقد كتبت العديد من الدراسات والمقالات حول التأليف والنشر عند العمانيين عبر أربعة عشر قرنا من الزمان في مختلف العلوم والفنون كالفقه والتاريخ والأنساب واللغة والأدب والنحو والفلك والطب والجغرافيا والرحلات وغيرها من العلوم.(١٩)

واتسمت تلك الدراسات والمقالات بالعمومية دون التركيز على مجال معين من تلك المجالات التي برع فيها العمانيون، عدا دراسة واحدة خصصها كاتبها للحديث عن التأليف والنشر عند العمانيين في المجالين الأدبي واللغوي.(٢٠)

وسنخصص هذا المبحث للحديث عن التأليف والنشر عند العمانيين قديما وحديثا فيما يخص المجالين الأدبي واللغوي مركزين جل اهتمامنا على الجهود التي تبذل لإخراج المخطوط الأدبي ونشره.

يعتبر إنشاء المطبعة السلطانية في زنجبار في النصف الأول من القرن الماضي في عهد السلطان برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي (١٢٥٢هـ ـــ ١٣٠٥هـ) البداية الأولى لحركة النشر عند العمانيين حيث قامت تلك المطبعة بطباعة ونشر العشرات من الكتب العمانية.(٢١)

وفي بدايات هذا القرن قام بعض التجار والموسرين بإرسال الكتب إلى عدد من الدول العربيه والأجنبية لتتم طباعتها هنا ك، فطبعت مجموعة من الكتب الهامة في الهند ومصر والكويت والبحرين ولبنان وفلسطين وسوريا والمملكة المتحدة واليابان والأردن.(٢٢)

ومع بزوغ فجر النهضة عام (١٩٧٠م) وإنشاء وزارة التراث القومي والثقافة عام (١٩٧٦م) أخذ مجال النشر والطباعه مدى أوسع انتشارا، فقد قامت الوزارة بطباعة ونشر المئات من الكتب في مختلف المجالات.

وكان للمطابع والمؤسسات الحكومية الأخرى دور واضح في مجال النشر والطباعة، فقد صدرت العشرات من الدواوين الشعرية والقصص والروايات وكتب النقد وكتب التراجم الادبية، فضلا عن الجهود التي يبذ لها بعض أصحاب المكتبات ودورالنشر في أخراج الكتاب الأدبي العماني.(٢٣)

وبلغ عدد كتب الأدب العربي التي نشرتها وزارة التراث القومي والثقافة حتى عام ١٩٩٦م ـــــ (٢٦) عنوانا تقع في ٣٠ مجلداً، وبلغ عدد كتب اللغة العربية (٩) عناوين في ١٨مجلداً.(٢٤)

وبلغ عدد كتب الأدب التي نشرتها مكتبة السيد/ محمد بن أحمد البوسعيدي ٣ عناوين في ٣ مجلدات، وبلغ عدد كتب اللغة عنوانين (٢) في ٧ مجلدات.

ويأتي كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، في ستة أجزاء (من الألف إلى الياء) على رأس الكتب المنشورة في تلك المكتبة.(٢٥)

وسنشير في عجالة إلى بعض أهم كتب الأدب واللغة التي الفها العمانيون على مدى قرون من الزمان ومنها ما يلي:

أولا: كتب الأدب:

١ـــ ديوان أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي. وقد طبعته وزارة التراث القومي والثقافة
مرتين الأولى عام ١٤٠٢هـــــ / ١٩٨٢م، والثانية عام ١٤١٢هـــــ / ١٩٩٢م.(٢٦)

٢ـــ ديوان الستالي أبي بكر أحمد بن سعيد الخروصي . وقد طبع في طبعته الأولى في المطبعة العمومية بدمشق سنة ١٣٨٣هـــــ ـــــ ١٩٦٤م، وطبعته وزارة التراث القومي والثقافة سنة
١٤٠٣هـــــ ـــــ ١٩٨٣م.(٢٧)

٣ـــــ الأمالي في الأدب . للأديب العماني الكبير ابن دريد (٢٢٣ـــــ٣٢١هـــــ) وقد طبع هذا الكتاب
طبعات عديدة ومختلفة.(٢٨)

٤ـــ ديوان الحبسي ، راشد بن خميس الحبسي ، وقد طبعته وزارة التراث القومي والثقافة مرتين
الأولى عام ١٤٠٢هـــــ / ١٩٨٢م،ووالثانية عام ١٤١٢هـــــ /١٩٩٢م. (٢٩)
٥ـــ الكامل في الأدب . للأديب العماني الكبير أبي العباس المبرد(٢١٠ـــــ٢٨٦ هـــــ) وقد طبع كتابه
هذا طبعات عديدة ومختلفة. (٣٠)

ثانيا: كتب اللغة:

١ـــ كتاب الإبانة في اللغة، للعلامة سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، وهو معجم لغوي قامت
لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالأردن بتحقيقه بتكليف من وزارة التراث القومي والثقافة
تمهيدا لطباعته في القريب العاجل. (٣١)
٢ـــ معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد نشرته مكتبة السيد/ محمد بن أحمد البوسعيدي في
(٦أجزاء) عام ١٩٩٤م. (٣٢)
٣ـــ المنهل الصافي على فاتح العروض القوافي، للشيخ نور الدين السالمي (عبدالله بن حميد بن سلوم) ١٢٨٦ـــــ١٣٣٢هـــــ ، وقد طبعته وزارة التراث القومي والثقافة في طبعته الثانية عام ١٤١٣هـــــ ـــــ ١٩٩٣م. (٣٣)
وقد قام أحد طلاب الدراسات العليا بقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس بتحقيق هذا الكتاب عام ١٩٩٩م.

٤ـــ الجمهرة في اللغـــة. لابـــن دريـــد، وقـــد طبـــع طبعـــات عديـــدة ومختلفة. (٣٤)

مكتبة معالي السيد: محمد بن أحمد البوسعيدي وجهودها في مجال الطباعة والنشر:

ساهمت مكتبة معالي السيد : محمد بن أحمد البوسعيدي المستـــشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية في تأليف وطباعـــة ونشر العديد من الكتب فـــي المجـــالات الدينيـــة والتاريخيـــة والأدبيـــة واللغوية.

وكان كتاب العين من أهم الكتب اللغوية التي ساهمت تلك المكتبـــة في إخراجها غلى النور في حلة قشيبة.

ومن الكتب اللغوية الأخرى التي نشرتها مكتبة معاليه:

١ـــ كتاب الدر المنثور في شرح المقصورة "مقـــصورة " أبـــي مـــسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي

للشيخ منصور بن ناصر بن محمد الفارسي الفنجاوي عام ١٩٩٠م.

أما كتب الأدب فنجملها في التالي:

١ـــ ديوان أنوار الأسرار ومنار الأفكار للشيخ عـــامر بـــن علـــي بـــن مسعود العبادي التروي العماني

"المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري"، وقـــد طبـــع هذا الديوان عام ١٤١٧هـــــ/١٩٩٦م.

٢ـــ إيقاظ الوسنان في الشعر وترجمة الشيخ خلف بـــن ســـنان، مـــن تأليف وجمع الشيخ / سيف

ابن حمود بن حامد البطاشي، وقد طبع هذا الكتاب في ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣ـ قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان، من تأليف السيد العلامة/ حمد بن سيف ابن محمد البوسعيدي، وقد طبع الكتاب في مسقط عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

بعض أهم كتب الأدب واللغة التي طبعت بالخارج:

أشرنا في حديث سابق إلى أن بعض التجار والموسرين قاموا بإرسال بعض أهم الكتب العمانية لكي تطبع خارج السلطنة في بدايات هذا القرن لعدم توفر المطابع في عمان في تلك الفترة فظهرت مجموعة من الكتب في شتى العلوم والفنون.

وسنذكر منها هنا بعض أهم الدواوين الشعرية وهي:

١ـ ديوان الشيخ أبي مسلم البهلاني ـ القاهرة: المطبعة العربية، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م،ط٢، مع إضافات جديدة ـ القاهرة: دار القاهرة للطباعة، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م. (٣٥)

٢ـ ديوان السيف النقاد، للشيخ إبراهيم بن قيس الحضرمي، ١٣٢٤هـ الموافق١٩٠٥م. (٣٦)

٣ـ الشعر المسكتي العماني في القرن الرابع عشر للهجرة النبوية "ديوان أبي الصوفي" الشيخ سعيد بن مسلم العماني المسكتي ـأوساكا: دار الطباعة الأسلامية العربية، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م. (٣٧)

الدراسات السابقة في مجال النشر والتحقيق

أولاً: مجال التأليف والنشر:

ظهرت مجموعة من المقالات والبحوث والدراسات والرسائل الجامعية فيما يتصل بموضوع التأليف والطباعة والنشر عند العمانيين في الفترة من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٩٩م.

وقد استطعنا حصر ما وقع عليه نظرنا من تلكم الجهود والمحاولات، فبلغت تسعة أعمال لكتاب ومؤلفين وباحثين عُمانيين وغير عُمانيين.

وركزت معظم تلك الكتابات على التأليف عند العُمانيين في مختلف العلوم والفنون عبر ما يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان، بينما اختص بعضها بالحديث عن الطباعة والنشر في عُمان في العصر الحديث، وجاء البعض الآخر للحديث عن دور المؤسسات الحكومية وعلى رأسها وزارة التراث والثقافة في نشر وطباعة المخطوط العماني مشيرين في الوقت ذاته إلى الدور الحيوي الذي قامت وتقوم به المطابع الخاصة في إخراج الكتاب العماني ونشره خلال قرنين من الزمان.

وسنتحدث عن تلك الأعمال والكتابات وفقاً لتاريخ نشرها، جاعلين الأولوية في الحديث لأقدمها، دليلنا في ذلك التسلسل الزمني لتواريخ النشر بالنسبة للمقالات والدراسات وتاريخ المناقشة أو تاريخ تقديم العمل بالنسبة للرسائل الجامعية.

وأولى هذه الكتابات مقالة بعنوان "التأليف والنشر في عُمان"، للأديب أحمد الفلاحي، ونشرت في مجلة عالم الكتب عام ١٩٨٣م. (٣٨)

وفي عام ١٩٨٥م نشر الأديب سعيد العيسائي مقالة بعنوان "مستقبل الأدب في عُمان" في مجلة "العقيدة" العُمانية، تحدث فيها عن التأليف والنشر والطباعة عند العمانيين في المجالين الأدبي واللغوي.(٣٩)

وفي محاضرة للدكتور محمد سعيد عبدالحليم بعنوان "الشعر العماني" نشرت في كتيب ضمن مطبوعات وزارة التراث القومي والثقافة عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) أشار فيها إلى دور وزارة التراث القومي والثقافة في طبعة ونشر المخطوطات الأدبية، وخصوصاً دواوين الشعر العُماني. (٤٠)

وفي عام (١٤١١هـ/١٩٩١م) انتهى الشيخ/ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي من تأليف كتاب "المكتبة العُمانية" الذي اعتبره هو نفسه بحثاً يشمل "الجوانب الإعلامية للعلماء والقضاة والمؤلفين والمدرسين والأدباء والشعراء" ويحتوي على "المدارس والمكتبات والمعاهد والمؤلفات".(٤١)

وقدّم الأستاذ الدكتور/ عبدالمنعم محمد حسين بحثه عن "المكتبة العمانية" في ندوة "عُمان في التاريخ" التي عقدت في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٤م بجامعة السلطان. (٤٢)

وتحدث فيه الباحث عن أهم المؤلفات العمانية في الفقه والأدب واللغة والتاريخ على امتداد أربعة عشر قرناً من الزمان.

وجمعت بحوث تلك الندوة في كتاب تحت عنوان "عُمان في التاريخ" وصدر في عام ١٩٩٥م.

وفي شهر ديسمبر من عام ١٩٩٤م عقدت بجامعة السلطان قابوس "الندوة العلمية للتراث العُماني"، وكان من بين الدراسات التي قدمت خلالها دراسة بعنوان "تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها" للدكتور محمد مجاهد الهلالي. (٤٣)

وأشار في دراسته هذه إلى جهود وزارة التارث القومي والثقافة وجامعة السلطان قابوس في نشر المخطوط العُماني وطباعته، كما تحدّث عن جهود السلطنة في مجال تحقيق المخطوطات.

وكأول بادرة عُمانية لدراسة المخطوطات العربية الموجودة في السلطنة قام خلفان بن زهران بن حمد الحجي بتقديم أطروحته للماجستير بعنوان "المخطوطات العربية في المكتبات العمانية دراسة لتكوينها وتنظيمها وسبل الإفادة منها".

وقد نوقشت هذه الأطروحة بجامعة القاهرة (كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م وخصص بعض المباحث للحديث عن التأليف والطباعة ونشر في عُمان قديماً وحديثاً، وأشار إلى دور المؤسسات الحكومية والخاصة في إخراج ونشر الكتاب العماني. (٤٤)

وبعد ذلك تقدم زايد بن سليمان بن عبدالله الجهضمي بأطروحة لنيل درجة الماحستير في اللغة العربية بعنوان "حياة عُمان الفكرية حتى نهاية الإمامة الأولى ١٣٤هـ".

وطبعت هذه الرسالة في كتاب عام ١٤١٩هـ١٩٩٨م، وأفرد الباحث صفحات من أطروحته للحديث عن أعلام اللغة والأدب العُمانيين

ومؤلفاتهم في القرن الأول الهجري، وبداية القرن الهجري الثاني، من أمثال كعب الأشقري وأبو حمزة الشاري، وصحار العبدي وغيرهم.(٤٥)

وفي عام ١٩٩٩م نشر الشيخ/ أحمد بن سعود السيابي دراسته المختصرة في مجلة النهضة تحت عنوان "التأليف عند العُمانيين"، تطرق فيها إلى ذكر عدد من أعلام اللغة والأدب العُمانيين ومؤلفاتهم من أمثال صحار بن العباس العبدي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وابن دريد، وأحمد بن عبدالله الكندي. (٤٦)

ثانياً: مجال التحقيق:

قبل الدخول في الحديث عن الدراسات التي تناولت تحقيق المخطوطات العُمانية، يجدر بنا الإشارة إلى ثلاث دراسات عُنيت بفهرسة المخطوطات العُمانية وغير العمانية الموجودة في دار المخطوطات والوثائق التابعة لوزارة التراث القومي والثقافة.

وأول هذه الدراسات بحث للدكتور محمد فتحي عبد الهادي بعنوان "فهرسة وتصنيف المخطوطات العُمانية" قدمه للندوة العلمية للتراث العُماني التي أقيمت بقاعة المؤتمرات بجامعة السلطان قابوس في الفترة من ٢٩ جمادى الآخر – ٢ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ٣-٥ ديسمبر ١٩٩٤م.

تناول الباحث فيه مشروع فهرسة المخطوطات بوزارة التراث القومي والثقافة الذي تقوم الوزارة بتنفيذه بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس، وبدأ العمل فيه منتصف عام ١٩٩٤م. (٤٧)

ويأتي المجلّد الأول من فهرس المخطوطات في اللغة العربية الـذي يعد ثاني كتابة في مجال الفهرسة – وأول نتاج لذلك المـشروع العلمـي الرائد. (٤٨)

وثالث تلك المحاولات في مجال الفهرسة هو المجلـد الثـاني مـن فهرس المخطوطـات (الأدب) الـذي صـدر بعـد المجلّـد الأول بعـام تقريباً. (٤٩)

وقد علمت أن هناك نية لدى العاملين في المشروع لإخـراج بقيـة الأجزاء المتصلة بالفقه والتاريخ والفلك والطب وغيرها.

وفي هذا السياق وفي مجال التوثيق قدّم الأستاذ جيمس بيرسون في ندوة الدراسات العُمانية التي عقدت في المدة من الأول إلى الثـامن مـن نوفمبر عام ١٩٨٨م، بحثاً بعنوان "توثيق المصادر العمانية"، وهو بحث يحاول تسجيل المواد غير المنشورة حول عُمان الموجودة في بريطانيـا، سواء كانت في المكتبات أو دور الوثائق والمخطوطات، أو غير ذلك من المستودعات. (٥٠)

وقد ذكر الباحث جملة من الوثائق والمخطوطات المتعلقـة بعُمـان والموجودة في المكتبة البريطانية، والمكتبة الوطنية في اسكتلندا، وفـي المكتبات الجامعية في كامبريدج، وهل وأبردين وغيرها. (٥١)

وإذا انتقلنا إلى الدراسات المتصلة بالمخطوط العُماني وتحقيقه فإن أول إشارة إلى ذلك نجدها في المحاضرة التي ألقاها الدكتور محمد سعيد عبدالحليم في مسقط في الثمانينيات بعنوان "الشعر العُمـاني"، ونـشرت فيما بعد في كتيب ضمن سلسلة تراثنا في العدد رقـم (٦٤) فـي عـام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. وكانت تلك الإشارة إلى التقرير الذي نشره الدكتور ركس سميث سنة ١٩٧٨م حول بعض المخطوطات التي اطلع عليها فـي

مسقط سنة ١٩٧٦م، كانت تحتوي على ١٤٣٠ مخطوطاً، في الفقه والنحو، واللغة، والقواميس، والقرآن الكريم، والشعر، والتاريخ، والسيرة، والأنساب، والتفسير، والحديث. (٥٢)

وخرج د. محمد سعيد عبدالحليم في دراسته بتوصية هامة ولعلها أقدم توصية فيما يخص تحقيق المخطوط العماني ونشره حيث يقول "أما الدراسة العميقة الشاملة فلابد لها من جمع التراث وتصنيفه وتوثيقه وتحقيقه ونشره حيث يقول "أما الدراسة العميقة الشاملة فلابد لها من جمع التراث وتصنيفه وتوثيقه وتحقيقه ونشره على الدراسين في عُمان وخارج عُمان".(٥٣)

وفي عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م أصدرت وزارة التراث القومي والثقافة ديوان "اللواح الخروصي" في جزأين بتحقيق محمد على الصليبي.

ودعا المحقق في مقدمته التي أسماها "مهنج التحقيق" إلى فتح الباب على مصراعية لعلمائنا وأدبائنا ونقادنا لإقتحام ميدان التحقيق. (٥٤)

وفي دراسته البسيطة المختصرة التي ألقاها في المنتدى الأدبي عام ١٩٩٠م ونشرت عام ١٩٩١م بعنوان "قراءة في ديوان اللواح الخروصي" أشار الدكتور الطاهر أحمد الدريدي إلى الجهد الذي قام به محقق الديوان، وأشاد بجهود وزارة التراث القومي والثقافة في نشر وتحقيق المخطوطات الأدبية. (٥٥)

وفي عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ألقى الدكتور عصام الرواس محاضرة بعنوان "نظرة على المصادر التاريخية العُمانية" طبعت فيما بعد

في كتيب ضمن "سلسلة الدراسات" وحمل غلافه العدد الثاني، وهو ضمن مطبوعات وزارة التراث القومي والثقافة.

وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات فيما يخص المخطوط العُماني نجملها فيما يلي: (٥٦)

١. وضع كتاب عن "المخطوطات العُمانية المحفوظة بوزارة التراث القومي والثقافة".

٢. عقد مؤتمر عام عن "المخطوطات العُمانية".

٣. وضع كتاب آخر عن "المخطوطات العُمانية المحفوظة بالمكتبات العربية والأجنبية".

وفي عام ١٩٩٤م تقدم الدكتور/ محمد مجاهد الهلالي ببحث للندوة العلمية للتراث العُماني بعنوان "تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها"، ونشره بعد ذلك في مجلة المكتبات والمعلومات عام ١٩٩٥م، وتحدّث فيه عن الجهود التي تبذلها وزارة التراث القومي والثقافة في مجال تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها، فأورد نماذج وقوائم من أسماء الكتب المحققة والمنشورة في مجالات الفقه والآداب والتاريخ والطب والفلك. (٥٧)

وبعد تلك الندوة بعام تقريباً أي عام ١٩٩٥م ناقشت الشاعرة العُمانية/ سعيدة بنت خاطر بن حسن الفارسي أطروحتها للماجستير التي كان عنوانها "الشعر في عُمان في عصر النباهنة، دراسة نقدية" التي تقدمت بها لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

وقد أفردت الباحثة مبحثاً خاصاً بعنوان "توثيق مادة العصر وابرز شعرائه"، جعلته للحديث هن أربعة من أبرز شعراء عصر النباهنة

ودواوينهم المنشورة والمحققة، فتحدثت عن الستالي والنبهاني والكيذاوي واللواح والخروصي. (٥٨)

كما تحدّثت الباحثة عن الجهود التي بذلت في نشر تلك الدواوين وتحقيقها في فترتين فترة ما قبل السبعينيات (أي إنشاء وزارة التراث القومي والثقافة) وفترة ما بعد السبعينيات أو ما بعد إنشاء الوزارة المعنية بالتراث والثقافة.

وخلصت الباحثة إلى أن ديوان الستالي حقق تحقيقاً علمياً وافياً، أما ديوان اللواح الخروصي فإنه بحاجة إلى إعادة تحقيق لما فيه من أخطاء وملاحظات.

وفي عام (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) نشر راشد بن حمد بن هاشل الحسيني أطروحته للماجستير التي أجيزت من الجامعة الأردنية عام ١٩٩٤م بعنوان "اللواح الخروصي سالم ابن غسان حياته وشعره (٨٩٥-١٠٨١هـ). دراسة موضوعية وفنية".

وخصص مبحثاً عن ديوان الشاعر في تسع عشرة صفحة في الفصل الثاني من دراسته الذي خصص للدراسة الموضوعية. (٥٩)

وقد ركز جُل اهتمامه في هذا المبحث لتتبع هفوات محقق الديوان وأخطائه والأمور التي وقع فيها عن غفلة أو نسيان.

وتنصب تلك الملاحظات حول التصحيف والتحريف والخلل الموسيقي في بعض الأبيات، وعدم تطبيق المنهج العلمي للتحقيق، مما يدعو بإلحاح إلى ضرورة إعادة تحقيق هذا الديوان تحقيقاً علمياً وفق ما هو معروف لدى المحققين. (٦٠)

وفي عام (١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ناقش خلفان بن زهران بن حمد الحجي أطروحته للماجستير بكلية الآداب (جامعة القاهرة) التي كانتي

بعنوان "المخطوطات العربية في المكتبات العُمانيـــة. دراســـة لتكوينهـــا وتنظيمها وسبل الإفادة منها".

ويمكن القول إن هذه الاطروحة هي أول أطروحة علمية في مجـــال المخطوطات العُمانية أو تلك الموجودة في المكتبات العُمانية.

وقد أشار الباحث في رسالته إلى أهم الدراسات السابقة التي تحدثت عن المخطوطات العُمانية، والمخطوطات العربية الموجودة في عُمان، كما تحدثت عن المخطوطات العُمانية، والمخطوطات العربية الموجـــودة فـــي عُمان، كما تحدث عن جهود السلطنة في مجـــال تحقيـــق المخطوطـــات، وختم رسالته بملاحق طويلة تحتوي على قوائم المخطوطات الموجـــودة في دار المخطوطات والوثائق التابعة لوزارة التراث القـــومي والثقافـــة، ومكتبة معالي السيد/ محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي، ومكتبة/ نور الدين السالمي في بدية. (٦١)

أوجه التعاون بين وزارة التراث والثقافة وجامعة السلطان قـــابوب في المجالات الثقافية والتراثية

حرصت جامعة السلطان منذ إنشائها عام ١٩٨٦م على مد جـــسور التعاون مع جميع المؤسسات الحكومية خدمة للمصالح العامة، وإيمانـــاً منها بأن دورها الحيوي في خدمة المجتمع المحلـــي يجـــب أن يتجـــاوز أسوار الجامعة ليشارك مشاركة فعّالة في مسيرة التنمية والبناء.

وكان إسهام الجامعة في خدمة المجتمع المحلي في المجالين الثقافي والتراثي جلياً من خلال تعاون مثمر بناء بين وزارة التراث والثقافـــة – ممثلة في بعض – مؤسساتها وإداراتها ومراكزها ككلية الآداب (بـــبعض أقسامها كقسم اللغة العربية، وقسم التاريخ، وقسم الآثار، وقسم المكتبات

والمعلومات، وقسم الفنون المسرحية، وقسم الجغرافيات)، والمكتبة الرئيسية.

ولقد أثمر التعاون بين هاتين المؤسستين والإدارات والمراكز التابعة لهما عن جهود علمية وثقافية في مجالات التأليف والنشر، وخصوصاً في المجالات الأدبية واللغوية، وهو ما سنفصل الحديث فيه في الصفحات التالية.

يمكن القول إن باكورة التعاون بين المؤسستين – الجامعة والوزارات – بدأت مع افتتاح المنتدى الأدبي في الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٨م من خلال الندوات التي أقامها المنتدى الأدبي من عام (١٩٨٩-١٩٩٩م) لتكريم العلماء والشعراء العُمانيين، كالعلامة محمد بن عبدالله الكندي العالم الموسوعي الذي عاش في القرن الخامس والهجري، والعلامة الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي (١٢٨٦-١٣٣٢هـ)، والعلامة الشيخ المحقق سعيد بن خلفان الخليلي (١٢٣٦-١٢٨٧)، والشيخ خلفان بن جميّل السيابي (١٣٠٨-١٣٩٢هـ)، والعلامة سالم بن حمود السيابي (١٣٢٦-١٤١٤هـ)، وغيرهم من العلماء الأجلاء.(٦٢)

واستمرت منظومة التعاون من خلال مشاركة أساتذة الجامعة في الندوات السابقة، وفي الندوات الأخرى التي يقيمها المنتدى الأدبي لدراسة الجوانب الحضارية والثقافية والفكرية والتاريخية لبعض المُدن العُمانية كمدينة صحار، ومدينة نزوى، ومحافظة ظفار، ومدينة عبري.

وفي العام الجامعي ١٩٩٢/١٩٩٣م ألقى الدكتور/ عصام بن علي الرواس المدرس بقسم التاريخ (كلية الآداب –جامعة السلطان قابوس)

محاضرة في الموسم الثقافي لعمادة شؤون الطلاب بعنوان "نظرة على المصادر التاريخية العُمانية".(٦٣)

وتأكيداً على التعاون المثمر البنّاء بين وزارة التراث القومي والثقافة وجامعة السلطان قابوس قامت الوزارة بطباعة هذه المحاضرة عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م على هيئة كتيب، ضمن "سلسلة الدراسات" لتأخذ الترتيب الثاني في هذه السلسلة.

وكواحدة من ثمار ذلك التعاون أقيمت الندوة العلمية للتراث العُماني في الفترة من ٢٩ جمادى الآخرة - ٢ رجب ١٤١٥هـ، الموافق ٣-٥ ديسمبر ١٩٩٤م بقاعة المؤتمرات بجامعة السلطان قابوس، كجزء من أنشطة عام التراث العُماني (١٩٩٤). (٦٤)

وقد بلغ عدد البحوث المقدمة للندوة (٥٨) بحثاً لعدد من الباحثين العُمانيين والعرب والأجانب، تناولت التراث العُماني من جميع جوانبه. (٦٥)

وكان لأستاذة جامعة السلطان قابوس الدور الأكبر في فعاليات هذه الندوة.

وتتويجاً للتعاون القائم بين جامعة السلطان قابوس ووزارة التراث القومي والثقافة بدأ العمل عام ١٩٩٤م بوضع فهرس للمخطوطات الذي صدر منه إلى الآن ثلاثة مجلدات هي: (٦٦)

- المجلد الأول في اللغة العربية وقد طبع عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٥م.
- المجلد الثاني في الأدب وقد طبع عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- المجلد الثالث في علم التاريخ وعلم البحار وعلم الفلك وعلم الرياضيات وقد طبع عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

وقد اشترك في انجاز هذه الفهارس نخبة من أساتذة جامعة السلطان قابوس وموظفيها من قسم المكتبات والوثائق والمكتبة الرئيسية. (٦٧)

وعلمت في الآونة الأخيرة أن هناك تعاوناً بين هاتين المؤسستين في مجال تصوير المخطوطات، حيث تقوم الجامعة بتصوير بعض أهم المخطوطات الموجودة بدار المخطوطات والوثائق التابعة لوزارة التراث والثقافة.

دور جامعة السلطان قابوس في تحقيق المخطوط الأدبي

تحدثنا في المبحث السابق عن الجهود التعاونية للجامعة وفي مجال تحقيق المخطوط العُماني ونشره وخصوصاً مع وزارة التراث القومي والثقافة.

وسنركز حديثنا في هذا المبحث على الجهود الخاصة والمباشرة للجامعة في هذا المجال غاضين النظر عن تلك الجهود الجماعية أو الثنائية؛ لنتمكن من تسليط الضوء على الجهود الفردية لأساتذة الجامعة وموظفيها ومراكزها وطلابها في مجال خدمة المخطوط العُماني بصفة عامة والمخطوط الأدبي بصفة خاصة.

وسنتحدث في هذا المبحث عن الجهود التي تبذلها كلية الآداب ممثلة في أقسام المكتبات والوثائق، واللغة العربية، والتاريخ، وعن الجهود التي تبذلها عمادة شؤون الطلاب، إضافة إلى الجهود التي يبذلها

بعض الأساتذة والموظفين والطلاب في مجال خدمة المخطـوط العُمـاني وتحقيقه ونشره.

وقبل الدخول في الحديث عن جهود الجامعة في تحقيق المخطـوط ونشره، أرى لزاماً علي أن أورد مقترحاً يتصل بهذا المجـال للأسـتاذ/ عبدالسلام هارون كتبه في مقدمة تحقيقه لكتاب "نوادر المخطوطات" فـي المجلد الأول ص٣، الذي طبعته لجنة التـأليف والنـشر عـام ١٩٥١م، وأعاد تأكيده في الطبعة الرابعة من مقدمة كتابـه "تحقيـق النـصوص ونشرها"، المطبوع عام ١٤٩٧هـ - ١٩٧٧م حين قال: (٦٨)

"وقد ناديت في مقدمة إحدى منشوراتي أن تلتزم كلياتنـا الجامعيـة ذات الطابع الثقافي الإسلامي تكليف طلبة الدراسات العالية أن يقوم كـل منهم بتحقيق مخطوط يمت بصلة إلى موضوع الرسالة التي يتقـدم بهـا فقلت: "وإنه مما يثلج الصدر أن تتجه جامعاتنا المصرية اتجاهـاً جديـداً إزاء طلابها المتقدمين للإجازات العلمية الفائقـة، إذ تـوجههم إلـى أن يقدموا مع رسالاتهم العلمية تحقيقاً لمخطوط يمت إلى موضوع الرسالة. وعسى أن يأتي اليوم الذي يكون فيه هذا الأمر ضريبة علمية لابـد مـن أدائها".

وبعد مرور ٢٦ عاماً على ذلك المقترح أي من (عـام ١٩٥١ إلـى عام ١٩٧٧م) ينظر الأستاذ/ عبدالسلام هارون فيرى حواليه الكثير مـن الجامعات العربية التي بدأت تأخذ بمقترحه فقـال مغتبطـاً فـي هـامش الصفحة السادسة من مقدمة كتابه "تحقيق النصوص ونشرها":

"وإني لأشعر الآن بالغبطة إذ وجدت لتلك الدعوة صدى عميقاً فـي أرجاء الجامعات بين أساتذتها وطلابها".(٦٩)

ولقد سقت ذلك الاقتباس لغرض الإشارة إلى ما تحقق من مقترحات الأستاذ/ عبدالسلام هارون على أرض الواقع في جامعاتنا العربية والخليجية؛ وللدخول بعد ذلك في الحديث إلى ما تحقق من تلك التوصية الهامة في جامعة السلطان قابوس حيث إن بها قسماً للمكتبات والمعلومات وهو من أقسام كلية الآداب، وقد تخرج فيه العشرات من الطلاب على مدى السنوات الماضية.

أولاً: دور الكليات:

تقوم كلية الآداب بدور رائد من خلال تشجيعها الدائم والمستمر لأساتذتها وطلابها في معظم الأقسام ذات الصلة بالمخطوط العُماني، وذلك بتذليل العقبات التي تعترض طريقهم والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص من جهة، أو من خلال رعايتها لجماعة التاريخ والآثار وإتاحة المجال أمام أعضائها للإطلاع على أهم المخطوطات أو استعارتها أو تصويرها إذا اقتضت الضرورة ذلك.

وتدعم الكليات أقسامها ذات الصلة بالمخطوطات كقسم المكتبات والمعلومات وقسم التاريخ وقسم اللغة العربية وقسم الآثار بالخبرات والكفاءات والإمكانات التي تمكّنها من أداء دورها العلمي على الوجه الأكمل.

كما تتيح لأساتذتها وطلابها في هذه الأقسام القيام بالرحلات العلمية لبعض أهم المكتبات ودور الوثائق والمخطوطات داخل السلطنة للإطلاع عن كثب على المخطوطات العربية والعُمانية الموجودة بها.

ثانياً: دور الأقسام:

يقوم قسم المكتبات والمعلومات بتدريس مادة "المخطوطات العربية وتحقيقها" على طلاب أقسام: اللغة العربية، والتاريخ، والفلسفة، وتدريس

مقرر آخر بعنوان "المخطوطات العربية والكتابة العربية"، لطلاب قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب. (٧٠)

وأسند تدريس هذين المقررين لأستاذ من قسم المكتبات والمعلومات ممن لهم صلة وتعامل مع المخطوطات والوثائق خارج السلطنة وداخلها، كما تقوم بقية الأقسام الأخرى كقسم اللغة العربية، وقسم التاريخ، وقسم الآثار بجهود طيبة وملموسة في خدمة المخطوط العُماني وخصوصاً في المجالات الأدبية واللغوية والتاريخية من خلال جهود الأساتذة والطلاب على مدى السنوات الماضية، وهو ما سنوضحه بالتفصيل في الصفحات التالية.

ثالثاً: دور الأساتذة:

سعى بعض الأساتذة العمانيين و خصوصاً في قسم التاريخ و اللغة العربية في الحصول على عدد من المخطوطات العمانية ذات الصلة بتخصصاتهم أثناء دراستهم في رحلتي الماجستير و الدكتوراه في عدد من الدول العربية و الأجنبية. (٧١)

وعلى سبيل المحاولات الشخصية قام الدكتور/ أحمد عفيفي أستاذ النحو بقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس بتحقيق المنظومة النحوية للخليل بن أحمد الفراهيدي أثناء فترة وجوده بالسلطنة قبل عدة سنوات .(٧٢)

ويقوم الدكتور/ وليد محمود خالص أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية بمحاولة جادة لتحقيق مخطوطة "إيضاح نظم السلوك إلى حضرة ملك الملوك" للشيخ ناصر بن جاعد بن خميس الخروصي (١١٩٢ – ١٢٦٢هـ)، بعد أن انتهى من كتابة بحث عن هذه المخطوطة ويتناول

فيه ترجمة المؤلف، ودراسة علم السلوك (التصوف) عند العُمانيين وعلاقته بعلم التصوف. (٧٣)

رابعاً: دور المراكز:

تقوم عمادة شؤون الطلاب بدور بارز وملحوظ في العناية بالمخطط العماني ودراسته والمحافظة عليه من خلال جماعة التاريخ والآثار التي نظمت في الفترة ما بين ٢٤ – ٣٠ نوفمبر ١٩٩٨ معرضاً للمخطوطات والوثائق العُمانية. (٧٤)

وعلى هامش هذا المعرض أُلقيت محاضرة ثقافية حول المخطوط العُماني وسبل العناية به. (٧٥)

واستمراراً للجهد المتواصل الذي تقوم به العمادة في المجالين الثقافي والتراثي، أقيمت ندوة أدبية بعنوان "ندوة الأدب العُماني الأولى" قُدمت فيها ثلاثة بحوث حول المخطوطات العُمانية.(٧٦)

وتقترح العمادة إقامة العديد من الفعاليات والمناشط والندوات الثقافية والعلمية على مدى السنوات القادمة ضمن خطة مستقبلية للنهوض بالجوانب الفكرية والثقافية والأدبية والتراثية بما يحقق التكامل المعرفي والمعلومات لدى الطلاب.

خامساً: دور الموظفين:

وتستوقفنا هنا ثلاثة نماذج لجهود قام بها عدد من موظفي الجامعة، لخدمة المخطوط العُماني في المجالات العامة والأدبية والدينية.

وقُدم اثنان منهما كأطروحة علمية لمرحلة الماجستير بجامعة القاهرة، وقدّم المشروع الثالث كبحث تخرّج بمعهد العلوم الشرعية بمسقط.

ففي عام ١٩٩٥م قدّمت سعيدة بنت خاطر بن حسن الفارسي الموظفة السابقة بعمادة شؤون الطلاب أطروحتها التي كانت بعنوان "الشعر في عُمان في عصر النباهنة. دراسة نقدية"؛ فخصصت مبحثاً بعنوان "توثيق مادة العصر وأبرز شعرائه" من ص٣٢-٦٧، للحديث عن الشعراء في هذا العصر ودواوينهم المطبوعة والمحققة. (٧٧)

وفي عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م قدّم خلفان بن زهران بن حمد الحجي الموظف بالمكتبة الرئيسية أطروحته للماجستير بعنوان "المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية"، فخصص صفحات عديدة من أطروحته للحديث عن الجهود الحكومية متمثلة في وزارة التراث القومي والثقافة في تحقيق المخطوط العُماني وطباعته ونشره. (٧٨)

وثالث هذه الجهود هو بحث التخرّج الذي أعدّه محمد بن سعيد بن خلفان المعمري إمام مسجد الجامعة، وقد خصصه لتحقيق مخطوط "إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للشيخ/ سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي (ت١٢٨٧هـ - ١٨٧١م). (٧٩)

وأجيز البحث في معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد في العام الدراسي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥/١٩٩٦م. (٨٠)

سادساً: دور الطلاب:

ينقسم الطلاب من حيث خدمتهم للمخطوط وعنايتهم به وتحقيقهم له إلى ثلاث مجموعات هي:

١. المجموعة الأولى: طلاب الدراسات العُليا (الماجستير) بقسم اللغة العربية.
٢. المجموعة الثانية: أعضاء جماعة التاريخ والآثار.
٣. المجموعة الثالثة: طلاب قسمي اللغة العربية والتاريخ.

وسنبدأ حديثنا بالمجموعة الأولى – أي طلاب الدراسات العُليا – حيث قام الطالب/ عمر المحروس بتحقيق كتاب "المعرب" للجواليقي، تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد رشاد الحمزاوي وتمت مناقشته وإجازته في عام ١٩٩٩م.

وقد ناقش الطالب/ إبراهيم بن خلفان بن زاهر البراشدي أطروحته للماجستير بكلية الآداب (جامعة البحرين) عام ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م عن تحقيق مخطوط نحوي عُماني بعنوان "التقييد في المعنى المهم والمفيد" وهو من تأليف/ أحمد بن محمد بن بشير الرقيشي العُماني. (٨١)

وأنجز طالبان من قسم اللغة العربية أطروحتيهما للماجستير في مجال التحقيق، الأول هو/ بدر بن هلال بن حمود اليحمدي، الذي قام بتحقيق ديوان "السيف النقّاد" لأبي إسحاق الحضرمي تحت إشارف الأستاذ الدكتور/ أحمد درويش والدكتور/ سمير هيكل. (٨٢)

أما الثاني فهو/ محمد المسكري الذي قام بتحقيق كتاب عُماني في علم العروض بعنوان "المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي" من تأليف الشيخ/ نور الدين السالمي تحت إشارف الأستاذ الدكتور/ أحمد كشك. (٨٣)

وإذا انتقلنا للحديث عن أعضاء جماعة التاريخ والآثار وجهودها في خدمة المخطوط العُماني، فإنه تكفي الإشارة إلى معرض المخطوطات والوثائق العُمانية الذي نظمته هذه الجماعة في الفترة ما بين ٢٤–٣٠ نوفمبر ١٩٩٨م، واحتوى على (٩٠) مخطوطة أصلية بالإضافة إلى عشرات المخطوطات المصورة و(١٥٠) وثيقة. (٨٤)

وحديثنا مع المجموعة الثالثة ينطلق في أغلبه من مذكرات أستاذ قام بتدريس مقرر بعنوان: "المخطوطات العربية وتحقيقها" لعدد من

أقسام اللغة العربية، والتاريخ، والفلسفة على مدى السنوات الماضية، تبيّن له من خلال تجارب الطلاب وحماسهم في مجال التطبيقات العلمية للزيارات المدانية أن هذا المقرر بدأ يؤتي ثماره. (٨٥)

ويروي لنا هذا الأستاذ تجربة رائعة في مجال التحقيق لإحدى الطالبات التي قام بتدريسها على مدى فصل كامل، حيث عبرت عن استفادتها بما درسته من خلال تطبيق ما تعلمته أثناء تحقيقها لنص من كتاب "مظهر الخافي بنظم الكافي في علمي العروض والقوافي" لمؤلفه الإمام الشيخ/ سعيد بن خلفان الخروصي (ت١٢٨٧هـ). (٨٦)

وإذا كان طلاب البكالوريوس على المستوى الجامعي الأول يعبرون عن استفادتهم من هذا المقرر، فإننا نرى بأن الفائدة ستكون أكبر، والمنفعة ستكون أعم إذا ما طبق هذا المقرر على طلاب الدراسات العُليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

واقع تحقيق المخطوط الأدبي العُماني:

خطا التحقيق في سلطنة عُمان بصفة عامة والتحقيق في مجال الأدب واللغة خطوات وئيدة، وكانت الجهود التي بذلت في هذا المضمار متواضعة للغاية إذا ما قيست بالجهود التي تبذل في بعض الدول العربية التي تمتلك من المخطوطات الوطنية – أي لمؤلفين من البلد نفسه – أقل مما لدينا بكثير.

وفي أحدث دراسة عن المخطوطات العربية في عُمان، يرى الباحث خلفان الحجي أن عدد العناوين (الكتب) المحققة (٥٩) عنواناً في (٢٤٣) مجلداً، تشتمل على سبعة مواضيع هي: علوم القرآن، والعقيدة، والفقه،

واللغة العربية، والعلوم البحتة، والأدب العربي، والتاريخ، والسير، والتراجم.(٨٧)

ومما يؤسف له أن الرقم السابق مبالغ فيه إذا ما طبقنا القواعد والأصول العلمية للتحقيق على تلك العناوين، لأن معظمها يفتقد في الغالب الأعم إلى أبسط مبادئ التحقيق.

ويعزو الحجي قلة الكتب المحققة في عُمان إلى قلة عدد الباحثين الذين اتجهوا إلى خدمتها أو الإفادة منها، بسبب انصرافهم إلى ملْ بعض الفراغ في رسائلهم وأبحاثهم التي يقومون بها للحصول على مؤهلات علمية كالماجستير أو الدكتوراه. (٨٨)

وبلغ عدد كتب الأدب المحققة حتى نهاية عام ١٩٩٥م (١١) كتاباً في (١٢) مجلداً. (٨٩)

وبلغ عدد كتب اللغة المحققة عنوانين في المجلدين(٩٠)؛ ليصل عدد كتب اللغة والأدب المحققة إلى ١٣ كتاباً (عنواناً) في (١٤) مجلداً.

ولم تشر الدراسة إلى ديوان "سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد" للعلامة حميد بن محمد (ابن رزيق) الذي حققه محمد على الصليبي في ٣ أجزاء عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. (٩١)

كما أنها لم تشر إلى المخطوط العُماني الذي حققه طالب عماني بجامعة البحرين وأشرنا إليه في السابق(٩٢). ولم تشر إلى كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي حققه الدكتور/ هادي حسن حمودي بتكليف من مكتبة معالي السيد/ محمد بن أحمد البوسعيدي في ستة أجزاء، وفات الباحث كذلك الإشارة إلى معجم "الإبانة" للعوتبي الصحاري الذي حققته لجنة من مجمع اللغة العربية الأردني بتكليف من وزارة

التراث القومي والثقافة، هذا غير الكتب الأدبية واللغوية التي في طور التحقيق.

ويجب التنويه هنا إلى الجهد الكبير والمضني الذي بذله الأستاذ/ عز الدين التنوخي عضو المجتمع العلمي بدمشق في تحقيق ديوان الستالي سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م، الذي طبع على نفقة ابني محمد السالمي.(٩٣)

ويعد تحقيق هذا الديوان أول تحقيق لمخطوط أدبي عُماني قبل إنشاء وزارة التراث القومي والثقافة وقبل بزوغ فجر النهضة المباركة عام ١٩٧٠م، وأثنت الباحثة/ سعيدة بنت خاطر الفارسي في أطروحتها على الجهد الذي قام به الأستاذ التنوخي فقالت: "والحق أن الأستاذ التنوخي قد حقق الديوان تحقيقاً علمياً وافياً وتحرى الدقة في المقارنة بين النسخ وسجل الاختلافات الواردة فيها في الهوامش، كما شرح المفردات الصحيحة معجمياً، ودون الملاحظات اللغوية والعروضية، وعرف الكثير من أسماء الأماكن والمواقع العمانية والشخصيات التي يحفل بها شعر الستالي، تعريفاً صحيحاً من واقع التقسيم الجغرافي والمسار التاريخي لأحداث عُمان. (٩٤)

وقد أورد الدكتور/ محمد مجاهد الهلالي في دراسته عن المخطوطات العُمانية جدولاً يوضح فيه بعض الكتب الأدبية واللغوية التي حققت.

وفيما يلي نص هذا الجدول: (٩٥)

م	الكتاب	المؤلف	المحقق	تاريخ النشر
١	ديوان ابن رزيق	حميد محمد رزيق	محمد عبدالمنعم خفاجة	١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
٢	ديوان أبي الصوفي سعيد بن مسلم	سعيد مسلم العماني	حسين نصار	١٤٠٢هـ/١٩٨٢م
٣	ديوان أبي مسلم	أبي مسلم البهلاني	على النجدي ناصف	١٤٠٢هـ/١٩٨٢م طبعة أولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م طبعة ثانية
٤	ديوان جواهر السلوك في مدائح الملوك	هلال سعيد بني عرابة	داود سلوم، محمد الصليبي	١٩٧١م طبعة أولى، ١٤٠٩هـ/١٩٩٢م طبعة ثانية
٥	ديوان الحبسي	راشد خميس الحبسي	عبدالعليم عيسى تحقيق وتعليق	١٤٠٢هـ/١٩٨٩م طبعة أولى ١٤١٢هـ/١٩٩٢م طبعة ثانية
٦	ديوان	أحمد بن	عز الدين	١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

	الستالي	سعيد الخروصي	التنوخي	طبعة أولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م طبعة ثانية
٧	ديوان الغشري	الغشري	محمد عبدالمنعم خفاجة (تحقيق ومراجعة وشرح)	-
٨	ديوان اللواح	سالم بن غسان اللواح	محمد علي الصليبي	١٤٠٩هـ/١٩٨٩م
٩	ديوان السيد هلال البوسعيدي	السيد هلال البوسعيدي	محمد علي الصليبي	١٤٠٥هـ/١٩٨٥م
١٠	الأمالي العمانية	عيسى ابراهيم الربعي	هادي حسن حمودي	١٤١٣هـ/١٩٩٢م
١١	شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل	محمد عبدالله السالمي	محمد علي الصليبي	١٤٠٦هـ/١٩٨٦م
١٢	المهذب وعين الأدب	محمد عامر المعولي	محمد علي الصليبي	١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

تحقيق المخطوط الأدبي العُماني:

(نماذج مختارة):

بذلت جهود ومحاولات عديدة لتحقيق المخطوط الأدبي واللغوي العُماني قام بها مجموعة من الأساتذة والباحثين العرب والعُمانيين في الفترة من (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م) إلى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

ويمكن تقدير عدد تلك المحاولات بعشرين محاولة ما بين تحقيق رسمي من قبل وزارة التراث القومي والثقافة أو جهود أهلية، أو تحقيق من أجل الترقية العلمية من قبل بعض أساتذة جامعة السلطان قابوس، أو للحصول على درجة الماجستير بالنسبة للطلبة العُمانيين.

وسنعرض في هذا المبحث لأربعة نماذج أو جهود في مجال التعامل مع المخطوط الأدبي العُماني، ثلاثة منها لدواوين شعرية حققت بأيدي ثلاثة من الأساتذة الوافدين، ونموذج رابع في مجال علم السلوك (التصوف) انتهى أحد أساتذة جامعة السلطان قابوس من إعداد الدراسة العلمية له، وقد عقد العزم على تحقيقه بإذن الله.

ويرجع تقسيمنا تلك الجهود إلى أربعة نماذج، بسبب ما بذل في بعضها من جهد علمي متميز من جهة، وبسبب ما أثارته من انتقادات وملاحظات لدى من كتبوا عنها من الكتّاب والباحثين العُمانيين من جهة أخرى.

ويمكن تقسيم تلك النماذج الأربعة فيما يلي:

١. مخطوطات حققت تحقيقاً علمياً جيداً. ومثلنا لها بديوان "سلك الدرر الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد" من نظم العلامة/ حميد بن محمد (ابن رزيق) وتحقيق/ محمد علي الصليبي.

٢. مخطوطات حققت تحقيقاً لم تراع فيه الشروط والمواصفات العلمية المنصوص عليها لدى المحققين وفي كتب (تحقيق المخطوطات)، وبحاجة إلى إعادة تحقيق، وقد مثلنا لها بتحقيق/ محمد علي الصليبي لديوان اللواح الخروصي.

٣. مخطوطات نشرت مع بعض الإشارات اللغوية والفنية، ولا يمكن إطلاق مصطلح "التحقيق" على الجهود البسيطة والمتواضعة المبذولة فيها، ومثلنا لها بديوان أبي الصوفي الذي أعده للطباعة والنشر الدكتور/ حسين نصار.

٤. مخطوطات في غاية الأهمية لما تحتوي عليه من علوم ومعارف، ومثلنا لها بمخطوطة "إيضاح نظم السلوك إلى حضرة ملك الملوك"، للشيخ/ ناصر بن جاعد الخروصي، التي عقد العزم على تحقيقها أستاذنا الدكتور/ وليد محمود خالص استاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس.

١. النموذج الأول: مخطوطات حققت تحقيقاً علمياً جيداً:

ونمثل لهذا النموذج بديوان "سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد"، من نظم العلامة الأديب المؤرخ حميد بن محمد (ابن رزيق).

حققه الأستاذ/ محمد علي الصليبي في ثلاثة أجزاء، وطبع سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.(٩٦)

وقد كان هذا التحقيق بتكليف من وزارة التراث القومي والثقافة ، وهو من أفضل ما قدمه الباحث في مجال التحقيق في الفترة من عام ١٩٧٩ م إلى عام ١٩٩٧ م ، في ما يزيد على ثمانية عشر عاماً. (٩٧)

ويلاحظ على هذا العمل أن الباحث التزم فيه بالشروط والمواصفات المتعارف عليها لدى كبار المحققين ، وتلك التي ورد تفصيلها في الكتب التي عنيت بالتحقيق وافردت له كتب مستقلة.

وقدم له المحقق بمقدمة وافيه عن الكتاب ومؤلفه، وخصه بدراسة أدبية فنية لبعض القصائد التي وردت في الديوان. (٩٨)

وحظي هذا العمل العلمي المتميز بإشادة بعض الأساتذة و الباحثين العمانيين، فكتبوا عنه معبرين عن إعجابهم وسعادتهم بهذه المحاولة الأدبية الرائدة.

يقول عنه الباحث سعيد العيسائي: "صدرت الطبعة الأولى من الكتاب عام ١٤١٧هـ -١٩٩٧م، وقد حققه محمد علي الصليبي، وجاء الكتاب في ٣ أجزاء مدعماً بالفهارس والهوامش والتصويبات والمراجعات المتصلة بموضوع الكتاب".(٩٩)

وبعد ذلك بعام تقريباً كتب الدكتور سعيد الهاشمي في مجلة "جند عمان" قائلاً: "صدر عن وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان ديوان ابن رزيق (ت١٢٩١هـ/١٨٧٥م). بتحقيق الفاضل الأستاذ الأديب اللغوي/ محمد علي الصليبي الباحث في المنتدى الأدبي، الذي ساهم في إخراج وتحقيق عدد كبير من الدواوين وكذلك بعض كتب الفقه والشريعة".(١٠٠)

٢. النموذج الثاني: مخطوطات حققت تحقيقاً لم تراع فيه الشروط والمواصفات العلمية:

ونمثل له بديوان اللواح الخروصي الذي طبعته وزارة التراث القومي والثقافة في جزأين سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، وحققه الأستاذ/ محمد علي الصليبي.(١٠١)

وقد أثار تحقيق هذا الديوان حفيظة النقاد فانقسموا حوله ما بين مؤيد مشيد بما بذل فيه من جهد، ومعارض ساخط ناقد للجهد المبذول في إخراجه وتحقيقه.

يبرز الشيخ/ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي المترجم للشاعرفي مقدمة الجزء الأول من التحقيق كأحد أبرز المشيدين بتحقيق الأستاذ/ محمد الصليبي حين يقول: "كما أنه تم تحقيقه وتصنيفه على يد الأستاذ الأديب/ محمد علي الصليبي الذي أبدى فيه تحقيقاً وافياً مع ما بذله من الجهود الطويلة المدى للعوائق التي كانت بين يديه فجاء الديوان بحمده الله كما تشتهيه النفس ولله المنه والشكر".(١٠٢)

ويتبعه في الإشادة بجهد الأستاذ الصليبي /الدكتور الطاهر أحمد الدرديري الأستاذ بجامعة السلطان قابوس في ورقته التي ألقاها يوم

الاثنين ١٩٩٠/٣/٢٦م في المنتدى الأدبي بمناسبة مرور (٥٠٠) عام على وفاة الشاعر العُماني اللواح ، حين قال .(١٠٣)

قام المحقق الأستاذ محمد علي الصليبي جزاه الله خيراً :

١. بمقابلة النسخ الخطية، وتوجد منه نسختان.

٢. جاء النص سليماً من التحريف والتصحيف بعد المقابلة بفضل التحقيق بدرجة عالية.

٣. أصلح الخطأ والسقط الوارد عن طريق النساخ.

٤. أصلح الخلل في بعض الأوزان التي صدرت من النساخ.

٥. أجهد المحقق نفسه في شرح المفردات الغريبة وذلك بالرجوع إلى قواميس اللغة.

٦. بين بحور الديوان كله.

٧. رقم أبيات كل قصيدة.

٨. صنع مقدمة للجزء الأول مستقلة ومقدمة للجزء الثاني ، وفي المقدمة جهد مقدر، وتعريف بالشاعر من جهة و وصول إلى نتائج صحيحة من خلال أبيات الديوان. واستنتاج صحيح إلى تأخر وفاة الشاعر العُماني أبي حمزة سالم بن غسان اللواح إلى مابعد سنة ٩٨١م.

وفي أطروحته للماجستير التي ناقشها بالجامعة الأردنية عام ١٩٩٤م، تحت عنوان "اللواح الخروصي سالم بن غسان حياته وشعره(٨٩٥-٩٨١هـ)، دراسة موضعية وفنية"، ونشرها سنة١٤١٧هـ-١٩٩٦،ينبري راشد بن حمد بن هاشل الحسيني للرد على الجهد الذي بذله الأستاذ الصليبي في تحقيق ديوان اللواح

الخروصي بجملة من الملاحظات المنهجية التي يجملها فيما يلي:(١٠٤)

١. تصحيف نصوص الديوان وتحريفها .

٢. لم تظهر مقابلة النصوص على النسختين جلية، وإنما ظهر الاعتماد على نسخة واحدة في معظم القصائد التي تحويها النسختان.

٣. وردت أبيات كثيرة في الديوان مختلة الأوزان .

٤. الألفاظ المفسرة في الغالب-لاتتفق ومعاني الأبيات.

٥. لم يطبق المنهج العلمي للتحقيق؛ من حيث تصحيح الأخطاء والزيادة والحذف والتغيير والتبديل والتعليق من المحقق . وتبين أن الديوان المحقق خلا من الكثير من القصائد التي عثر عليها الباحث أثناء إعداده لأطروحته ، التي تربو على مائة وسبعين صفحة.(١٠٥)

وبعده بعام تقريباً أي في عام ١٩٩٥م ناقشت الأديبة/سعيدة بنت خاطر بن حسن الفارسي أطروحتها للماجستير بجامعة القاهرة بعنوان"الشعر في عُمان في عصر النباهنة .دراسة نقدية". وخصصت الباحثه بحثاً في (٣٦) صفحة للحديث عن توثيق مادة العصر وأبرز شعرائه ، فكان للواح الخروصي نصيب من هذه الدراسة .

وخلصت الباحثة بعد أن أدلت بملاحظاتها على التحقيق في عدد من الصفحات إلى قولها:"ويبقى للمحقق فضل البدء، والعمل الجاد وحسن النوايا، لإظهار جزء من هذا التراث المغمور ، وإن كان العمل العلمي لايرتبط بحسن النوايا أو عدمها.(١٠٦)

ثم تضيف في موضع آخر قائلة : ورغم اجتهاد المحقق.ومحاولته الجادة ، أرى أن ديوان اللواح بحاجة إلى إعادة تحقيق على يد محقق مختص يبني تحقيقه وفق أسس علمية واضحة ، وعلى المحقق أن يعيد النسخة الثانية التي بحوزته لدائرة المخطوطات في الوزاره ، نظراً لأهميتها للدارسين ، ولمن يرغب في إعادة تحقيق ديوان اللواح الخروصي .(١٠٧)

٣- النموذج الثالث: مخطوطات نشرت مع بعض الإشارات اللغوية والفنية :

ونمثل لها بديوان أبي الصوفي سعيد بن مسلم العُماني الذي يطلق عليه أحياناً المحيزي ، وقد طبع هذا الديوان طبعته الأولى في اليابان سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م (١٠٨). وطبعته وزارة التراث القومي والثقافة بشرح وتعليق الدكتور / حسين نصار في القاهرة سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م(١٠٩). وقد أحصيت بعض الملاحظات على طبعته الحديثة التي كتب على غلافها أنها بتحقيق الدكتور / حسين الأنصار .

ومن جملة هذه الملاحظات:

١. لم يلتزم المحقق بالأصول والشروط والمواصفات المنصوص عليها لدى المحققين فامتلأ الديوان بالتصحيف والتحريف والخلل الموسيقي والعروضي ، والأخطاء المطبعية والإملائية التي لا يتسع المقام لذكرها.

٢. حقق الدكتور/الديوان على نسخة مطبوعة في اليابان عام ١٩٣٧م ، وكان الأوْلى به أنه يحقق على النسخة الأصلية المخطوطة .

٣. لم يترجم المحقق لصاحب الديوان ، وعذره في ذلك أنه لم يجد مراجع تشير إلى حياته أو ترجمته في القاهرة .

٤. لاحظت أن هناك عدداً من الصفحات قد تم تمزيقها من الطبعة الثانية ، واتضح لي فيما بعد أنها كلمة المشرف على المطبعة الأولى التي صدرت بها هذه الطبعة.

٥. النموذج الرابع : مخطوطات في غايه الاهمية لما تحتوي عليه من علوم ومعارف :ومثلنا لها بمخطوطة :"إيضاح نظم السلوك إلى حضرة ملك الملوك"،للشيخ/ناصر ابن جاعد بن خميس الخروصي.(١١٠) وقد شرح فيها الشيخ ناصر التائية الكبرى والتائية الصغرى لابن الفارض.(١١١) ويعتزم أستاذنا الدكتور / وليد محمود خالص أستاذ الأدب والنقد تحقيق هذه المخطوطة ؛ فأعد لها دراسة أدبية وفنية ، لأنه اكتشف أن الشرح الذي اطلع عليه يختلف عن الشروح الأخرى التي شرحت تائية ابن الفارض من جهة ، ويعتبر إضافة جديدة لأن شارحه يعتمد فيه على رؤيته الخاصة للتصوف النابع من الفكر والبيئة .(١١٢)

ويعد تحقيق هذه المخطوطة على درجة من الأهمية لأنه يكشف اهتمام العلماء العُمانيين بعلم " التصوف" وفق نظرة عُمانية خاصة أدت إلى تسميته عندهم بـــــــ"علم السلوك" .

توصيات البحث:

ومن خلال ماقمت بدراسته عن المخطوط الأدبي العُماني ، ومن خلال البحث والقراءة والاستقصاء فإنني أدرك تمام الإدراك أن جمع المخطوط العُماني وفهرسته والمحافظة عليه وتصنيفه وخدمته وتحقيقه ونشره ليست مسؤولية مؤسسة بعينها ، وإنما هو واجب وطني وقومي يجب أن تتضافر لتحقيقه كافة الجهود الرسمية والحكومية والشعبية والأكاديمية .

ومن أجل ذلك خرج الباحث بعدة توصيات صنفها إلى أربع مجموعات تكون المجموعة الأولى منها من اختصاصا وزارة التراث والثقافة ، وتتصل المجموعة الثانية بجامعة السلطان قابوس ،أما المجموعة الثالثة من هذه التوصيات فيجب أن تتعاون في تطبيقها الوزارة والجامعة ، بينما تكون المجموعة الأخيرة والرابعة من واجب المواطنين .

وبذلك نكون قد أشركنا كل من له صلة او اختصاص من المؤسسات أو الأفراد في خدمة المخطوط العماني والمحافظة عليه ليكون في متناول الباحثين و طلاب العلم والمعرفة .

أولاً: توصيات من اختصاص وزارة التراث والثقافة :

تضطلع وزارة التراث والثقافة منذ صدور المرسوم السلطاني الخاص بحماية المخطوطات عام ١٩٧٧م بمهمة جمع المخطط العُماني وفهرسته وتحقيقه ونشره .

ويوصي الباحث بعدد من التوصيات يرى أنها من اختصاص هذه الوزارة:

١. ضرورة عمل إحصائية بعدد المخطوطات الموجودة داخل السلطنة وخارجها سواء ما كان منها لدى الأهالي أو لـــدى مراكـــز الوثائق أو دور المخطوطات أو المكتبات الوطنية خارج السلطنة ز

٢. وضع كتاب عـــن " المخطوطـــات العُمانيـــة المحفوظـــة بالمكتبات العربية والأجنبية ".

٣. يرى الباحث أنه قد حان الوقت للتنفيذ الفعلي للمرســـوم السلطاني رقم ٧٧/٧٠ والخاص بقانون حماية المخطوطات تنفيـــذاً عادلاً يخدم المصلحة العامة ويضمن لأصحاب المخطوطات تعويضاً مجزياً ومناسباً عن المخطوطات التي يقومون بتـــسليمها للـــوزارة المختصةز

٤. ضرورة وضع نظام أو قانون أو آلية واضـــحة لتـــسهيل تصوير المخطوطات للباحثين والدارسين دون ما عراقيل أو عقبات .

٥. ضرورة أن تفتح الوزارة أبواب التعاون على مـــصراعيه أمام المثقفين والأدباء والباحثين والعلماء والأهالي ليسهم كل قـــدر استطاعته في خدمة المخطوط العُماني بكل ما اوتي من وسيلة.

ثانياً : توصيات من اختصاص جامعة السلطان قابوس:

يوجد بجامعة السلكان قابوس من الإمكانيات والكفاءات مايمكنها مـــن خدمة المخطوط العماني وتحقيقة ونشره، ولهذا كـــان لابـــد للباحـــث أن يوصي ببعض التوصيات التي يرى بأنها من اختصاص الجامعـــة والتـــي منها مايلي:

١. يتفق الباحث مع عدد من الأساتذة المختصين في مجال الوثائق والمخطوطات والذين أوصوا بضرورة تدريس مادة " تحقيق المخطوطات " لطلاب الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية ، والتاريخ ، وعلوم الدين الإسلامي والآداب .

ومن هؤلاء الأستاذ / عبد السلام هارون، والدكتور عبد الستار الحلوجي ، وعبد الهادي الفضلي ، والدكتور / محمد مجاهد الهلالي .

٢. ضرورة أن تقوم الجامعة من خلال بعض أقسام كلية الآداب ذات الصلة بالمخطوطات بإجراء دراسات عديدة وموسعة عن المخطوط العُماني بصفة عامة و المخطوط الأدبي و اللغوي بصفة خاصة .

٣. تشجيع طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب على تحقيق المخطوطات العُمانية كل في مجال اختصاصه.

٤. يحبذ الباحث أن تحذو الجامعة حذو معهد العلوم الشرعية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في تجربته الرائدة التي قام فيها بعض خريجي المعهد ممن درسوا مادة " منهج البحث وتحقيق النصوص" بتطبيق عملي على بعض كتب الفقه العماني.

٥. ضرورة إسناد تدريس مقررط تحقيق النصوص" ، إلى أستاذ سبق له تحقيق مخطوطة ، وكذلك الحال بالنسبة للإشراف على طلاب الدراسات العليا في مجال التحقيق.

ثالثا: توصيات تتعاون فيها الوزارة والجامعة :

أثمر التعاون بين وزارة التراث والثقافة وجامعة السلطان قابوس عبر السنوات الماضية عن جملة من الثمار اليانعة التي آتت أكلها.

ولذلك يوصي الباحث بعدد من التوصيات المشتركة منها:

١. ضرورة استكمال مشروع فهرسة المخطوطات الذي بدأ عام ١٩٩٤ ليشمل بقية العلوم والمعارف، مع الأخذ بالاعتبار المخطوطات العُمانية الموجودة خارج السلطنة ، وخصوصاً الموجودة منها في شرق أفريقيا.

٢. ضرورة عقد مؤتمر أو ندوة عن " المخطوطات العُمانية " يدعى إليها ممثلون ومندوبون عن دور الوثائق ودور الكتب والمخطوطات في العالم ليقدموا بحوثاً ودراسات و أوراق عمل عن المخطوطات العُمانية الموجودة في بلدانهم .

٣. ضرورة فتح جسر التعاون بين الوزارة والجامعة في مجال تحقيق المخطوطات ، وتشجيع أساتذة الجامعة في الأقسام المختلفة على المشروع في تحقيق المخطوطات العُمانية كل في مجال اختصاصه.

رابعا: توصيات ذات صلة بالمواطنين:

يمتلك المواطنون أكثر من ٣٠،٠٠٠ ثلاثين ألف مخطوطة حسب إحصائيات تقديرية قديمة لوزارة التراث والثقافة.

ويرى الباحث أن هذا العدد أقل بكثير مما يمتلكه الأهالي والمواطنون من مخطوطات عربية وعُمانية.

وإزاء ذلك يوصي الباحث بأن يتعاون المواطنون بالقيام بتسليم كل مالديهم من مخطوطات لقاء تعويض عادل ومجز عن كل مخطوطة.

كما يوصي بأن يتعاون أصحاب المكتبات الكثيرة التي يمتلكهـا كبـار العلماء العُمانيين بالقيام بتسليم دار المخطوطات و الوثائق بوزارة الت راث والثقافة جميع مالديهم من مخطوطات أو نـسخ عنهـا ليتـسنى الانتفاع بها من قبل الباحثين وطلاب العلم .

وفي الختام يقدم الباحث توصيتين هامتين تدخلان في الإطار القومي والوطني ولم يتم تصنيفهما ضمن المجموعات السابقة لمـا لهمـا مـن أهمية وخصوصية ، وهاتان التوصيتان هما :

١. القيام بجملة قومية وطنية تـشارك فيهـا لمؤسـسات الحكومية المعنية بالمخطوطات والأهـالي و المثقفـون والقطـاع الخاص لجمع المخطوطات العُمانية من داخل السلطنة وخارجها من أجل فهرستها وتصنيفها و خدمتها وتحقيقها ونشرها وتيسير سـبل الاطلاع عليها وتصويرها – إن اقتضى الأمر–ذلك للباحثين وطلاب العلم .

٢. إنشاء دار للمخطوطات و الوثائق العُمانية يؤول إليها كل مايتم جمعه وحصره من المخطوطات والوثائق العُمانية في عُمـان وبقية دول العالم ، وتكون ذات صلة اعتبارية وتتمتع بالاسـتقلالية الإدارية والمالية .

الهوامش:

(١) تحقيق التراث : عبد الهادي الفضلي ، جدة ، مكتبة العلم ، (ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٣م)ص٣٤

(٢) منهج البحث وتحقيق النصوص:محمد صالح ناصر، معهد الاستقامة للدراسات الاسلامية بزنجبار وجمعية الاستقامة الإسلامية التنزانية ، (ط٤) ،١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

(٣) محمد مجاهد الهلالي . تخطيط المخطوطات العُمانية ونشرها.مجلة المكتبات والمعلومات العربية،س١٥،ع١،يناير١٩٩٥،ص٢٧.

(٤) المرسوم السلطاني رقم ٧٧/٧٠ (قانون حماية المخطوطات)،صدر في ١٤ من ذي القعدة ١٣٩٧هـ (٢٧/١٠م١٩٧٧)،مادة١،ج١،ص١.

(٥) المرجع السابق : مادة ١ ، ج١، ص١ .

(٦) وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان،فهرس المخطوطات،ج٢(الأدب)،(ط١) ١٤١٧هـ-١٩٩٦م ، ص ١٢ . وقد صدر هذا المجلد بمقدمة علمية وضحت الغرض من تأليفه والأسلوب الذي سارت عليه اللجنة الفنية في فهرسة تلك المخطوطات الأدبية ، وأشاروا إلى محتوياته بقولهم : "ويختص هذا المجلد بموضوع الأدب ، حيث يتضمن وصفاً كاملاً للمخطوطات الموجودة الموجودة بدار المخطوطات كدواوين الشعر وشروحها ، وكتب الأخبار والنوادر ، والحكم و المواعظ والأمثال، والمختارات الشعرية وانثرية ، وغيرها..."، والتي بلغ عددها ٢٢٧ مخطوطاً "، المرجع السابق :ص١٢.

(٧) قامت وزارة التراث القومي والثقافة بإصدار مجلد خاص بالمخطوطات المتصلة بعلوم اللغة وفروعها كالنحو والصرف واللغة والبلاغة و العروض وغيرها ، في عام ١٤١٦ هـ-الموافق ١٩٩٥م .

(٨) تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام هـــارون ، ط٤ ، القـــاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٣٩٧هـــ -١٩٧٧م ، ص٤٢ .

(٩) تاريخ الكتاب الإسلامي المخطـــوط : محمـــود عـــــباس حمـــودة ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤، ص٢٣٨.

(١٠) منهج البحث وتحقيق النصوص ، مرجع سابق ، ص ٧٤.

(١١) المرجع السابق،ص٧٤.

(١٢) تحقيق التراث ، مرجع سابق ن ص ٣٤.

(١٣) المرجع السابق ، ص ٣٤.

(١٤) منهج البحث وتحقيق النصوص ، مرجع سابق ن ص ٧٤.

(١٥) تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها ، مرجع سابق ، ص٣٩.

(١٦)تحقيق التراث ، مرجع سابق ، ص ٣٩.

(١٧)المرجع السابق ص ٣٨، بتصرف.

(١٨)من الذين أشاروا إلى هذه الحقيقة.

- أحمد الفلاحي في مقالته " التأليف والنشر في عُمان " المنشورة فـــي مجلة عالم الكتب ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، ربيع الآخر ١٤٠٣هـــ / يناير-فبراير ١٩٨٣ م،ص٥٩٤.

-والشيخ /مهنا بن خلفان الخروصي في بحثـــه " المكتبـــة العُمانيـــة ، والمنشور تحت عنوان "الحركة الثقافية والعلمية في عُمان منـــذ ظهـــور الإسلام" ، في كتاب عُمان في التاريخ-الصادر عن وزارة الإعلام بسلطنة عُمان عام ١٩٩٥م ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

- والشيخ / أحمد بـــــن سعود السيابي فـــي مقالتـــه " التـــأليف عنـــد العُمانيين " ، المنشور بمجلة النهضة في عددها رقم (٩٢٥) الصادر في ٨ ربيع الأول ١٤٢٠هـــ - الموافق ٢٢يونيو ١٩٩٩م، ص١٨.

-ويؤكد الأستاذ الفلاحي إلى أن أقدم مؤلف عُماني يـذكره المؤرحـون العُمانيون هو كتاب أبي الشعثاء جابر بن زيد الأزدي المسمى " الديوان" في الحديث والفقه ، وقد ضاع هذا الكتاب ولم يعثر عليـه حتـى الآن ، وربما يمكن القول إن هذا الكتاب هو أول تأليف إسلامي حيث إن صاحبه جابر قد عاش في الفترة من ١٨هـ إلى ٩٣علـى أرجـح الأقـوال ، (التأليف والنشر في عُمان، مرجع سابق ، ص٥٩٤).

(١٩) انظر الهامش رقم (١٨).

(٢٠) نشر كاتب هذه الدراسة مقالة أدبية بعنوان " مـستقبل الأدب فـي عمان" في مجلة"العقيدة"العمانية في العدد رقم ٥٩٦الصادر في ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ -٢٦ديسمبر ١٩٨٥م،ص٤٨-٤٩.

(٢١)التأليف والنشر في عُمان : مرجع سابق ، ص٥٩٥.

(٢٢) المخطوطات العربية في المكتبـات العُمانيـة. دراسـة لتكوينهـا وتنظيمها وسبل الإفادة منها:خلفان بن زهران بن حمد الحجي ، رسـالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كليـه الأداب (قـسم المكتبـات والوثـائق والمعلومات)،١٤١٨/١٩٩٧م،ص٣٥.

(٢٣) نشير هنا على سبيل المثال إلى الجهود التي يبذلها أصحاب مكتبتي نخل والضامري من جهود لنشر المخطوط العُماني بصفة عامـة ونـشر المخطوط الأدبي منه بصفة خاصة .

كما يجب التنبيه هنا إلى الدور الكبير الـذي تقـوم بـه مكتبـة معـالي السيد/محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي المستـشار الخـاص لجلالـة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية في مجال نشر المخطـوط العُمـاني والمحافظة عليه وتحقيقه وطباعته، ووضعه في متناول الباحثين وطلاب العلم .

(٢٤)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ، مرجع سابق ،ص٣٨.

(٢٥)تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها ، مرجع سابق ، ص٤٨.

(٢٦)المكتبة العُمانية ؛ مهنا بن خلفان بن عثمان الخروصي ن بحث مخطوط ، ١٤١١هـ/١٩٩١م،ص٥٤ .

(٢٧) الشعر في عُمان في عصر النباهنة ،دراسة نقدية، سعيدة بنت خاطر بن حسن الفارسي،رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم،١٩٩٥م،ص٣٣.

(٢٨) التأليف عن العُمانيين ، أحمد بن سعود السيابي ، مرجع سابق ، ص١٩

(٢٩)تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها، مرجع سابق، ص٤٣.

(٣٠)عُمان في التاريخ، مرجع سابق ،ص٢٤٥.

(٣١)المكتبة العُمانية ، مرجع سابق ، ص ٤٨٠.

(٣٢)تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها ،مرجع سابق ، ص ٣٠ .

(٣٣)المرجع السابق،ص٣٠.

(٣٤)التأليف عند العُمانيين،مرجع سابق،ص١٩.

(٣٥)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ، مرجع سابق ، ص١٣٢.

(٣٦)المرجع السابق ،ص١٣٤.

(٣٧)المرجع السابق، ص ١٣٤.

(٣٨) التأليف والنشر في عُمان، مرجع سابق ،ص ٥٩٤-٥٩٧.

(٣٩)مستقبل الأدب في عُمان، مرجع سابق، ص٤٨-٤٩.

وضمها الباحث إلى مجموعة من الدراسات والبحوث والمقالات،نشرت بعد ذلك في كتاب بعنوان "قراءة في مسارات الفكر العربي ،دراسات في الأدب و التربية"،صدر في عام١٤١٦هـ-١٩٩٧م.

(٤٠)الشعر العُماني:محمد سعيد عبد الحليم ، وزارة التراث القومي والثقافة ،مسقط،(سلسلة تراثنا،العدد٦٤)،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م،ص١٠،١١،٤٢.

(٤١)المكتبة العُمانية ،مرجع سابق،ص٥٩،٦٠،١،٤٨،٥٣،٥٤،٥٧،٥٨.

(٤٢)عُمان في التاريخ،مرجع سابق،ص٢٣٢-٢٤٦.

(٤٣)تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها،مرجع سابق ،ص٢٧-٣٦،وقد نشرت هذه الدراسة في مجلة المكتبات والمعلومات ،س١٥،ع١،يناير،١٩٩٥م.

(٤٤)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ،مرجع سابق،ص٣،٣٠،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠.

(٤٥)حياة عمان الفكرية حتى نهاية الإمامة الأولى ١٣٤هـ،زايد بن سليمان بن عبدالله الجهضمي، مطبعة النهضة،١٤١٩هـ-١٩٩٨م،ص٤،٢٨٨،٢٨٩.

(٤٦)التأليف عند العُمانيين ، مرجع سابق ،ص١٨-٢٠.

(٤٧)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ،مرجع سابق،ص٧،١٢.

(٤٨)فهرس المخطوطات ، المجلد الأول (اللغة العربية)،مرجع سابق،ص٧،١٢.

(٤٩)فهرس المخطوطات ، المجلد الثاني(الأدب)،مرجع سابق،ص١١.

(٥٠)حصاد ندوة الدراسات العُمانية:وزارة التراث القومي والثقافة،سلطنة عُمان،مسقط ، ذو الحجة ١٤٠٠هـ- نوفمبر ١٩٨٠م،المجلد الثامن،ص٢٤٥.

(٥١)المرجع السابقنص٢٤٥.

(٥٢)الشعر العُماني،مرجع سابق،ص٨.

(٥٣) المرجع السابق، ص٤٢.

(٥٤)ديوان اللواح الخروصي نط١،تحقيق/محمد علي الصليبي،وزارة التراث القومي والثقافة ،مسقط،ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م،ص٣٤.

(٥٥)حصاد أنشطة المنتدى الأدبي لعام١٩٩٠:إشراف سالم بن محمد الغيلاني وإعداد محمد علي الصليبي ،المنتدى الأدبي ، وزارة التراث القومي والثقافة،مسقط، ١٩٩١م،ص٢٢٢.

(٥٦)نظرة على المصادر التاريخية العُمانية:د/عصام بن علي الرواس،سلسلة الدراسات (العدد الثاني)،وزارة التراث القومي والثقافة ،مسقط،١٤١٣هـ-١٩٩٣م،ص٣٢-٣٣ بتصرف.

(٥٧)تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها ،مرجع سابق،ص٢٦-٥٠.

(٥٨)الشعر في عُمان في عصر النباهنة ، مرجع سابق ، ص ٣٢-٦٧.

(٥٩) اللواح الخروصي سالم بن غسان ، حياته وشعره (٨٩٥-٩٨١هـ).دراسة موضوعية وفنية:راشد ابن حمد بن هاشل الحسيني ، مطبعة النهضة ، مسقط، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م،ص٥٧-٧٥.

(٦٠) المرجع السابق،ص٦٥.

(٦١)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ، مرجع سابق ، ص٣، ٣٠، ٣١، ٣٢ .

(٦٢)المرجع السابق ، ص٢٨، ٢٩.

(٦٣)نظرة على المصادر التاريخية العُمانية ، مرجع سابق،ص٤.

(٦٤)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ، مرجع سابق،ص٢٧.

(٦٥) جامعة السلطان قابوس:برنامج الندوة العلمية للتراث العُماني ، ص١.

(٦٦)فهرس المخطوطات ، المجلد الأول (اللغة العربية)،مرجع سابق،ص٧،١٢.

(٦٧)فهرس المخطوطات ، المجلد الثاني (الأدب)، مرجع سابق،ص١١.

(٦٨)تحقيق النصوص ونشرها، مرجع سابق،ص٦.

(٦٩)المرجع السابق ،ص٦.

(٧٠)تحقيق المخطوطات ونشرها ، مرجع سابق،ص٤٧.

وقد علم الباحث أن قسم الفلسفة التابع لكلية الآداب تم إلغاؤه.

(٧١) المرجع السابق،ص٤٦.

(٧٢) المنطومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٤م

(٧٣)قدم الدكتور الباحث بحثه لندوة الأدب العُماني الأولى التي انعقدت في المدة من ٢٠إلى ٢٤ فبراير عام ٢٠٠٠ بجامعة السلطان قابوس، ويسعى جاداً للحصول على عدد من النسخ لتلك المخطوطة قبل البدء في عملية التحقيق.

(٧٤)النشرة الداخلية التي تصدر عن مكتب المطبوعات والنشر بجامعة السلطان قابوس، العدد السابع والأربعون،ديسمبر ١٩٩٨م،ص٢٠.

(٧٥)المرجع السابق،ص ٢٠.

(٧٦) حول هذه الندوة أنظر الهامش رقم (٧٣).

(٧٧)الشعر في عُمان في عصر النباهنة ن مرجع سابق،ص٣٢-٦٧.

(٧٨)المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ، مرجع سابق ، ص٣٠-٣١.

(٧٩) إغاثة الملهوف بالسيف المذكور في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تأليف الشيخ/ سعيد بن أحمد الخليلي، بحث مخطوط، تحقيق/ محمد بن سعيد بن خلفان المعمري، إشراف: د/ محمد صالح ناصر، معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد، وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥/١٩٩٦م ص٧-١٩. وعلمت من الباحث أنه انتهى من تحقيق كتاب "خلاصة الوسائل بترتيب المسائل" للشيخ/ عيسى بن صالح الحارثي.

(٨٠) تم تعديل اسم المعهد ليصبح اسمه الآن " معهد العلوم الشرعية" ويتبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، وقد حصلت على قائمة من إدارة المعهد بأسماء سبع مخطوطات في العلوم الدينية والفقهية قام عدد من طلاب المعهد بتحقيقها كبحوث تخرج تحت إشراف الدكتور/ محمد صالح ناصر في الفترة من العام الدراسي ١٩٩٥/٩٦م إلى العام الدراسي ١٩٩٨/٩٩م.

والجدر بالذكر أن الأستاذ المذكور قام بتأليف كتاب بعنوان " منهج البحث وتحقيق النصوص" عام ١٩٩٩٤م ، وهم مقرر على طلاب المعهد ضمن مادة مقررة تحت هذا العنوان .

وتعد بحوث التخرج المشار إليها تطبيقاً علمياً لهذا المقرر،

(٨١) اطلعت على الأطروحة مطبوعة بمكتب الأستاذ الدكتور / أحمد كشك رئيس قسم اللغة العربية سابقاً يوم الثلثاء ١٩٩٩/٧/١٣م ، وقد

أفادني بأنه سيكون أحد أعضاء لجنة المناقشة التي سوف تكون بتاريخ ١٩٩٩/٩/٢٠م.

(٨٢) ديوان السيف النقاد:نظم / أبو محمد إبراهيم بن قيس، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عُمان، ص١،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

(٨٣)المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي:للشيخ نور الدين السالمي العُماني ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عُمان ، ط٢،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(٨٤) النشرة الداخلية لجامعة السلطان قابوس ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٨٥) تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها ، مرجع ص٤٧ .

(٨٦) المرجع السابق، ص٣٠.

(٨٧) المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية ، مرجع سابق ، ص٣٢.

(٨٨) المرجع السابق، ص٣٠.

(٨٩) المرجع السابق ، ص٣٢.

(٩٠) المرجع السابق ، ص ٣٢.

(٩١) سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد : من تأليف العلامة حميد بن محمد (ابن رزيق)، ط١،٢،٣ ، تحقيق / محمد علي الصليبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عُمان ، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٩٢) لمزيد من المعلومات حول هذه الأطروحة ارجع للهامش رقم (٨١).

(٩٣) الشعر في عُمان في عصر النباهنة ، مرجع سابق ، ص٣٢.

(٩٤)المرجع السابق،ص٣٤-٣٥.

(٩٥) تحقيق المخطوطات العُمانية ونشرها ، مرجع سابق ، ص ٤٣.

(٩٦) سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد : من تأليف العلامة حميد بن محمد (ابن رزيق)، ط١،٢،٣ ، تحقيق/ محمد علي الصليبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عُمان ، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٩٧) بلغ عدد الكتب التي حققها الباحث عشرة عناوين (كتب) في الفقه والتاريخ و الأدب ، و أخبرني بأنه أمضى خمس سنوات في تحقيق هذا الديوان .

(٩٨) سلك الفريد في مدح السيد . الحميد ثويني بن سعيد ،مرجع سابق ، ص ٥-١١٣.

(٩٩) جريدة عُمان – العدد ٦٠٥١ الصادر يوم الجمعة ٢٦ من شعبان ١٤١٨ هـ-الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٩٧م .

(١٠٠) مجلة جند عُمان – العدد ٢٧٤ الصادر في ١٢ رمضان ١٤١٩ هـ – الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م.

(١٠١) ديوان اللواح ، مرجع سابق .

(١٠٢) فعاليات ومناشط (حصاد أنشطة المنتدى لعام ١٩٩٠م) ، مرجع سابق ، ص ٢٢٠.

(١٠٣) المرجع السابق ، ص ٢٢٢.

(١٠٤) اللواح الخروصي سالم بن غسان ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

(١٠٥) المرجع السابق ، ص ٦٣.

(١٠٦) الشعر في عُمان في عصر النباهنة ، مرجع سابق ، ص ٦٥.

(١٠٧) المرجع السابق ، ص ٦٣ .

(١٠٨) الشعر العُماني المسكتي في القرن الرابع عشر للهجرة (ديوان أبي الصوفي)، دار الطباعة الإسلامية العربية ، أوساكا، اليابان ، سنة ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.

(١٠٩) ديوان أبي الصوفي سعيد بن مسلم العُماني ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

(١١٠) فهرس المخطوطات (الأدب) ، مرجع سابق ، ص ١٠٨.

(١١١) هو عمر بن أبي الحسن (١١٨١-١٢٣٤هـ) شاعر الحب الإلهي بين شعراء الصوفية العرب المسلمين، حتى لقب بسلطان العاشقين ، له ديوان شعر ومن أهم قصائده " التائية الكبرى".

ارجع لمزيد من المعلومات عن ابن الفارض إلى : الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الأول ، بإشراف : محمد شفيق غربال ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٥م ، ص٢٤.

(١١٢) أعد الدكتور الباحث دراسة عن هذه المخطوطة بعنوان " دراسة في مخطوطة عُمانية " ، وقدمها في " ندوة الأدب العُماني الأولى ، التي عقدت في فبراير من عام ٢٠٠٠ م بجامعة السلطان قابوس

المصادر والمراجع :

١. تحقيق التراث : عبد الهادي الفضلي ، جدة ، مكتبة العلم، ط١ ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢. منهج البحث وتحقيق النصوص : محمد صلاح ناصر ، معهد الاستقامة للدراسات الإسلامية بزنجبار وجمعية الاستقامة الإسلامية التنزانية ، ط ٤ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣. تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام هارون ، ط ٤ ، مكتبة الخانجي ، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٤. تاريخ الكتاب الإسلامي المخطوط : محمود عباس حمودة ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤م.

٥. حياة عمان الفكرية حتى نهاية الإمامة الأولى ١٣٤هـ:زايد بن سليمان بن عبدالله الجهضمي ، مطبعة النهضة ، ١٣١٩هـ-١٩٩٨م.

٦. فهرس المخطوطات ، ج٢(الأدب)، وزارة التراث القومي والثقافة، ط١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧. الشعر العُماني : محمد سعيد عبد الحليم ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، (سلسلة تراثنا ، العدد:٦٤)، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨. عُمان في التاريخ ، وزارة الإعلام ، سلطنة عمان ، ١٩٩٥م.

٩. حصاد أنشطة المنتدى الأدبي عام ١٩٩٠م : إشراف سالم بن محمد الفيلاني وإعداد محمد علي الصليبي ، المنتدى الأدبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٩٩١م.

١٠. نظرة على المصادر التاريخية العُمانية : د/ عصام بن علي الرواس ، سلسلة الدراسات (العدد الثاني) ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١١. ديوان اللواح الخروصي ، ط١ ، تحقيق / محمد علي الصليبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط، ط١ ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

١٢. اللواح الخروصي سالم بن غسان ، حياته وشعره (٨٩٥-٩٨١هـ).دراسة موضوعية وفنية : راشد بن حمد بن هاشل الحسيني ، مطبعة النهضة، مسقط ، ط١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٣. المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٤. المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي : للشيخ نور الدين السالمي العُماني ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عُمان ، ط٢، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م .

١٥. سلك الفريد في مدح السيد الحميد ثويني بن سعيد : من تأليف العلامة حميد بن محمد (ابن رزيق)، ط١،٢،٣ ، تحقيق/ محمد علي الصليبي ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عُمان ، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٦. ديوان السيف النقاد: أبو محمد إبراهيم بن قيس ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط ، سلطنة عمان ، ط١ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣ .

١٧. الشعر العُماني المسكتي في القرن الرابع عشر للهجرة (ديوان أبي الصوفي)، دار الطباعة الإسلامية العربية ، أوساكا، اليابان ، سنة ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.

١٨. ديوان أبي الصوفي سعيد بن مسلم العُماني ، وزارة التراث القومي والثقافة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

١٩. المخطوطات العربية في المكتبات العُمانية. دراسة لتكوينها وتنظيمها وسبل الإفادة منها:خلفان بن زهران بن حمد الحجي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كليه الأداب (قسم المكتبات والوثائق والمعلومات)،١٤١٨/١٩٩٧م.

٢٠. الشعر في عُمان في عصر النباهنة ،دراسة نقدية سعيدة بنت خاطر بن حسن الفارسي،رسالة ماجستير مخطوطة، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم،١٩٩٥م.

٢١. التأليف والنشر في عُمان ، أحمد الفلاحي ، مقالة منشورة في مجلة عالم الكتب ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، ربيع الآخر ١٤٠٣هـ-يتاير-فبراير١٩٨٣م.

٢٢. التأليف والنشر عند العُمانيين ، أحمد بن سعود السيابي ، مقالة منشورة بمجلة " النهضة " العُمانية ، عدد رقم (٩٢٥) ، الصادرة في ٨ ربيع الأول ١٤٢٠هـ-الموافق ٢٢ يونيو١٩٩٩م.

٢٣. مستقبل الأدب في عُمان، سعيد بن سليمان العيسائي ، مقالة منشورة في مجلة " العقيدة" العُمانية ، العدد رقم (٥٩٦) ، الصادر في ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ-٢٦ ديسمبر ١٩٨٥م.

٢٤. حصاد ندوة الدراسات العُمانية : وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، مسقط ، ذو الحجة ١٤٠٠هـ - نوفمبر ١٩٨٠م ، المجلد الثامن .

٢٥. إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، تأليف الشيخ / سعيد بن خلفان بن أحمد

الخليلي ، بحث مخطوط ، تحقيق / محمد بن سعيد ابن خلفان المعمري ، إشراف :د/ محمد صالح ناصر ، معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥/١٩٩٦م.

٢٦. الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الأول ، بإشراف : محمد شفيق غربال ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٩٥م .